

من أحكام القرآن الكريم | 31 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 66-07 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

ما زلنا في تفسير آيات الأحكام مع قوله تعالى ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم إلى قوله تعالى وكفى بالله علينا ففي هذه الآيات سبق إننا - 00:00:26

ذكرنا شيئاً مما تيسر من معانيها والآن نذكر ما يظهر لنا مما تفيده هذه الآيات وما يؤخذ منها من أحكام الشريعة كلها يسر وسهولة ليس فيها ما يكلف الناس - 00:00:49

عنتا ومشقة غير محتملة وهذا من لطف الله سبحانه وتعالى فيه أنه لو كان في الشريعة ما يشق على النفوس أو فيها ما لا يطاق فإنه لا يمثل هذه الشريعة - 00:01:17

إلا القليل من الناس وهم أهل الأيمان أهل الصدق وإن الكثير من المؤمنين قد تثقل عليهم ويتکاسلون عنها من رحمة الله جل وعلا ان خفتها ويسرها وفي الآيات انه لا يحكم على عموم الناس بحكم عام - 00:01:42

ولا يعمم عليهم الذم وإنما يستثنى منهم من لا يتوجه إليه الذنب لقوله تعالى أه ما فعلوه إلا القليل منهم ويؤخذ منها ما يترتب على امتثال شريعة الله من الخيرات - 00:02:13

وانها خمسة اشياء الاول خير الكثير لمن يمتثلها لأن فيها سعادة الانسان ونجاته في الدنيا والآخرة نجاته في الدنيا من الضلال وفي الآخرة من النار وفيها الحث على الثبات على الدين - 00:02:42

فإن من فان من تمسك بشرع الله عز وجل فان الله يثبته على الدين كما قال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واسد تثبيتاً فهذه هي الفائدة الثانية - 00:03:13

ان فعل اوامر الله جل وعلا يسبب الثبات على الدين وزيادة الایمان كما ان التكاسل عن طاعة الله وفعل المعاصي يسبب عدم الثبات على الدين فيضعف الایمان يقلل الدين في قلب الانسان - 00:03:37

وهذا مأخذ لاهل السنة والجماعة في ان الایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ويؤخذ منها كثرة الاجر من الله عز وجل. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واسد تثبيتاً. واذا لاتیناهم من لدنا هم - 00:04:10

اجرا عظيماً فان الاجر من الله جل وعلا لا يتحدد بحد فضلاً منه واحساناً بل انه يضاعف الحسنة الى عشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن المؤمنين من يوفى اجره - 00:04:33

بغير حساب وفيها الهدایة الى الصراط المستقيم وهذه هي الفائدة الرابعة لمن يفعل ما امر الله به ان الله يهديه الى الصراط المستقيم الهدایتين هداية الدلالة الى الخير وهداية الثبات - 00:04:56

على الطريق الصحيح وفي الآيات وفي الایتين ايضاً ان فعل الخيرات وامتثال اوامر الله يكسب الانسان مرافقه آآ الذين انعم الله عليهم الذين انعم الله عليهم وهم صفة الخلق من النبیین - 00:05:22

والصديقين والشهداء والصالحين فحين اذ يطمئن قلبه وترتاح نفسه في مرافقة هؤلاء الطيبين والقرب منهم وانه يكون معهم في الدنيا والآخرة كما يفهم منها ان من لم يفعل ما امر الله به - [00:05:52](#)

فانه ترافقه الشياطين وشارار الخلق الذين يجرونه الى عذاب الله عز وجل والى هلاكه في الدنيا والآخرة ففيها الحث على مرافقة الصالحين والطيبين من عباد الله المؤمنين ليزداد بهم ايمانه - [00:06:24](#)

ويقوى بهم يقينه وتقر بهم عينه وفي هذه الآيات بيان مراتب المؤمنين الذين انعم الله عليهم وانهم ينقسمون الى اربعة اقسام او اربع مراتب المرتبة الاولى مرتبة النبيين وهذه المرتبة لا يلحقها فيها - [00:06:55](#)

لا يلحقها لا يلحقهم فيها غيرهم النبيون لا يمكن ان احدا يساویهم من الخلق ولكن حسبه ان يكون تابعا لهم ومرافقا لهم والمرتبة الثانية مرتبة الصديقين وهم جمع صديق وهو الذي كثر صدقه - [00:07:25](#)

وتجنب الكذب وحرص على الصدق في كل ما يقول وفي كل ما يقصد فيكون صادقا في جميع اموره كما قال صلى الله عليه وسلم ان العبد - [00:07:55](#)

لا يصدق ويتحرجي الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الرجل ليكذب ويتحرجي الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وفي هذه الآيات ان هذه الفضائل كلها انها تفضل من الله جل وعلا - [00:08:14](#)

لقوله من لدنا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تشبيتا واذا لاتبينا لهم من لدنا اجرا عظيما فهذا الاجر العظيم لا تبلغه اعمالهم ولكن الله تفضل به عليهم - [00:08:42](#)

منا منه وكرما والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:02](#)